ناهِد الشّوا

هَيَا الشّجَرَة



رُسُومْ
عُمَر لافي

نون
NOON

هَيَا الشَّجَرَة



قِصَّة
نَاهِد الشَّوا

رُسُوم
عمر لافي

ناهد محمد الشوا
Email:nahedshawa@gmail.com
www.nahedshawa.com
facebook.com/Nahed-Al-Shawa

الإشراف اللغوي: فاطمة الصالح
تصميم: صبا عباس

خَرَجَ خالِدٌ لِيَلعَبَ في الحَديقَةِ،
فَرَأى هَيَا ابْنَةَ الجِيرانِ تَقِفُ وَيَداها مَرفُوعَتانِ في الهَواءِ.
اِبْتَسَمَ خالِدٌ وسَألَ هَيَا مُستَغرِباً :
«لِماذا تَغرِسينَ قَدَمَيكِ في الأَرْضِ . . وتَرفَعينَ يَدَيكِ في الهَواءِ؟!».



أجابَتْهُ هَيَا مُبتَسِمَةً :
«هَيَّا نَلعَبْ لُعبَةَ «تَخَيَّلْ» . .
أنا اليَومَ شَجَرَةٌ يا خالِدُ!».



رَدَّ خالِدٌ ضاحِكاً :

«حَسَنٌ . . هَيَّا نَلعَبْ يا شَجَرَتي العَزِيزَةَ» .

وَراحَ يَركُضُ حَوْلَ هَيَا، وهيَ تُحاوِلُ أنْ تُمْسِكَهُ بِأغْصانِها.

رَدَّ خالِدٌ ضاحِكاً :

«حَسَنٌ . . هَيَّا نَلعَبْ يا شَجَرَتِي العَزِيزَةَ» .

وَراحَ يَرْكُضُ حَوْلَ هَيَا، وهيَ تُحاوِلُ أنْ تُمْسِكَهُ بِأغْصانِها.



تَوَقَّفَتْ هَيَا عَنِ اللعِبِ، فَسَألَها خالدٌ : «ما بِكِ؟!»،

رَدَّتْ قائلَةً : «أشْعُرُ بِالتَّعَبِ . . أرْجوكَ اسْقِني!».

رَكَضَ خالِدٌ وأحْضَرَ خُرطومَ الماءِ، وسَقى بِهِ هَيَا الشَّجَرَةَ.

قالت له هَيَا : «شكراً».

أجابَها : «عَفواً . . لا شُكرَ عَلى واجِبٍ يا صَديقَتي».

ثُمَّ أكْمَلَ قائلاً : « بَعدَ إذْنِكِ يا صَديقَتي سَوفَ أذْهبُ وأُحْضِرُ قِصَّةً».





عِندَما عادَ خالِدٌ ورَأى هَيَا شَهَقَ قائلاً :
«يا إلهي ! يَبدُو أنَّ لِلماءِ مَفعُولاً سِحرِياً،
لَقدْ صارَ شَعرُكِ طَويلاً جِدّاً يا هَيَا،
ولَونُهُ أخْضَرُ، وَأزْهَرَتْ أصابِعُكِ وُرُوداً جَميلَةً.
وعَلى أغْصانِكِ وَقَفَتِ العَصافيرُ تُغَرِّدُ . .
أنْتِ رائعَةُ الجَمالِ يا هَيَا!!».

خَجِلَتْ هَيَا وَقالَتْ : «شُكراً . . شُكراً».
رَدَّ خالِدٌ : «عَفواً . . عَفواً».

جَلَسَ خالدٌ تَحتَ ظِلِّ هَيَا الشَّجَرَةِ يَقرَأُ لَها القِصَّةَ،

ويَشرَحُ لَها ما جَرى . .

بَينَما كانَتْ هَيَا تُصغي لَهُ مُستَمتِعَةً بِالقِصَّةِ وأحْداثِها.





وفَجاةً هَبَّتِ الرِّياحُ، وبَدَأتِ السَّماءُ تُمطِرُ.

فَرَكَضَ خالِدٌ إلى البَيتِ قائلاً :

«هَيَّا يا هَيَا . . هَيَّا إلى البَيتِ بِسُرعَةٍ قَبلَ أنْ نَبْتَلَّ».

أجابَتْهُ هَيَا الشَّجَرَةُ :

«هذِهِ الحَدِيقَةُ بَيتُ الأشْجارِ يا خالِدُ . .

اِذهَبْ أنتَ . . ولا تَقلَقْ عَلَيَّ!».

وقَفَ خالدٌ وَراءَ الشُّبّاكِ يُراقِبُ هَيَا الشَّجَرَةَ،
وهُوَ خائفٌ عَلَيها مِنَ الرِّياحِ.

وعِندَما تَوَقَّفَ المَطَرُ خَرَجَ خالدٌ مِنَ البَيتِ راكِضاً،
واحْتَضَنَ هَيَا قائلاً : «هَلْ أنتِ بِخَيرٍ يا صَديقَتي ؟!».
أجابَتهُ : «الحَمدُ لِلّهِ . . لكِنْ . . ذِراعي تُؤلِمُني!».



أخْضَرَ خالدٌ الطَّبِيبَ بِسُرعَةٍ، فَلَفَّ الطَّبيبُ الضِّمادَةَ على يَدِ هَيَا،
وقالَ لَها : «سَليمَةٌ . . سَليمَةٌ . .
عَلَيكِ بِشُربِ الماءِ صَباحاً ومَساءً، وسَوف تَشفَينَ بِسُرعَةٍ بإذنِ اللهِ».





تَمَدَّدَ خالدٌ عَلى الأرضِ، فَسَأَلَتْهُ هَيَا مُستَغرِبَةً :

«ماذا تَفعَلُ يا خالدُ؟!».

أجابَها خالدٌ :

«أنا اليَومَ خُرطومُ ماءٍ . . أَسْقيكِ الماءَ كُلَّ يَومٍ!».

ضَحِكَتْ هَيَا قائلَةً : «أنتَ مِثالٌ لِلصَّديقِ الوَفِيِّ أيُّها الخُرطومُ خالدٌ!».
وضَحِكَ الاثْنانِ فَرِحَيْنِ بِصَداقَتِهِما المَتينَةِ.





نون
NOON

حكايات صبا

ISBN 9781926523118

9 781926 523118